السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع التودد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٧ فى ١٨ ربيع الاول سنة ١٣١٧ بباريس

الدولتان الحبيبتان

سرّ نفسي واقرّ عيني رؤية الناس على اختلاف اجناسها والوانها ومذاهبها منتظمة في سلك محمود بالها هادي وقلبها مطمئن لا تنغص ولا تكدر فهذا هناء خاطري لا سيما الاحباب الذين لهم عليّ الفضل والمنة ويراعونني بنظر رائق وقلب شائق وكم تمنيت لهم دوام العز والهناء وبفضله تعالى اراهم متمتعين بما رجوت لهم من البارى جلت قدرته ولا يخفى انى قاطن بباريس مدة سنوات ضيف الجمهورية الفرنساوية وقد قصدت زيارة مولانا الخليفة المعظم حفظه المولى ورعاه بعنايته الصمدانية رحلة تعوّدت عليها منذ بضعة سنين كما امرني صاحب الدولة العلية وقد حظيت بالاكرام والقبول الذي عوّدني عليه كل عام فابتهجت من حسن ملقاة الجناب السلطاني وارباب دولته الفخام وزاد ابتهاجي لما ابصرت ازدياد التمدن والتقدم فى الديار العثمانية وانتظام الفنون والعلوم والصنائع في اسلوب بديع الشكل ساطع الطالع اكثر ما كنت اعهده واسمع به ويحق للزائرين الانبهار من تلك المعالم الرفيعة والمراسم البديعة وكدت اطير فرحاً مما شاهدته من نشاط الاهالي وحبهم في سلطانهم الذي لم يأل جهداً في بذل همته فيما يعود عليهم منه المنافع العمومية وما كنت ترى يوم مروره لصلاة الجمعة بالجامع الحميدي الا الداعي له بالعز والبقاء وارتفاع اعلامه فوق كل اعلام وتأييده بالنصر والظفر الى غير ذلك من الادعية الحميدية وتلك الخدمة بجامع قلبي تلك الهيئة الاجتماعية رسمت ذلك الموكب الشاهاني وان كان ليس الخبر كالعيان الا اني قلت منعهدة اثر الشيء يدل على اصله واقمت هناك تسعة ايام وانا في هناء وسرور من رؤيتي الى هذه الاحوال الشهية والافعال المرضية ولم اعد الى باريس الا مجبور الخاطر زيادة عما كنت امله وتكاملت افراحي عند وصولي حيث رأيت فرنسا الدولة الحبيبة فى هدو وامن وراحة ووزراؤها مطمئنين البال ولم يكن هناك شيء ما يشوش الافكار وان كان وصولي بعد مضي يومين من عيد الجمهورية السنوى فانى اعد نفسي انى كنت حاضراً لان جناب الجنرال بايو رئيس حرس فخامة رئيس الجمهورية المعظم وباشكاتب الرياسة ارسل الى ولدي عبد الحميد حلمي جملة تذاكر عزومة للتفرج على سرد العساكر الفرنساوية وعرضها امام حضرة رئيس الجمهورية فحضرها ولدي مع الاهل والاصحاب واخبرني برفيع موقعها وبهيج منظرها لا سيما من حسن انتظام الفرقة السنكالية التى صحبت الكوماندان مارشان حين سياحته بالاقطار الافريقية حينئذ هلل الجميع بالعز لفرنسا ورئيس دولتها فرسمنا هنا هذا المنظر كما رسمنا الموكب الشاهاني حتى نكون قد وفينا بحقوق الدولتين علينا الاولى حيث اننا في انتظار منها نجاة لوطننا العزيز والثانية حيث اننا ضيوفها ونعتقد محبتها فى دولتنا العلية

رحلتي السنوية الى الاستانة العلية

يا دوب يا اخواني وصلت باريس بالسلامة. الا وشرفني بزيارته الشيخ عبد الفتاح الازهرى العلامة. ومعه جملة من شبان مصرنا الكرام. والكل يدعو لمولانا السلطان بالعز والدوام. فقالوا لي بقى يا استاذ الهجنا باخبارك وشنف مسامعنا بحسن اسفارك. واحكي لنا ما جرى لك باللسان العادى. حتى تفرح المحبين وتكمد الاعادى. بلغنا ان زيارتك بالاستانة العلية. كانت رحلة بهيجة مرضية. نشرتها جرائد عديدة في الشرق والغرب. وتلاوتها انزاح عن قلوبنا الكرب. لكن كلامك عندنا احسن من المقالات

بتحيات ياعم من تحايفك هات . والشحلو يابولولو
ولذ سامعنا بنواردك العجيبة . واقوالك الفكهة الغريبة .
بلغنا يا استاذ انك سافرت من هنا يوم الاحد ماسا
بالاكسبريس اوريان . وصلت يوم الاربعا صباحًا الى
سعادة مولانا السلطان . واقمت في استنبول جملة
ايام رغمًا عن انف المستربول . اقمت تسعة ايام بالشام .
وحظيت هناك ياعم بالهنا والاكرام . وزرت رجال الدولة
وامراء المابين . ونلت تعطفات امير المؤمنين . ربنا يديمه
علينا ويديم له النصر . وترى في ايامه سعادة مصر .
وقمت يا بونظارة بواجبات اخلاصك نحو الحضرة
الشاهانية . ولم تبادر احترامك لها بصدق نية . ثم
هنأك ياعم دولتلو متربانا الافخم . بسلامة الوصول
بالنيابة عن المتبوع الاعظم . وتناولت في ديوانه الطعام
الملوكاني الفاخر . والمشروب الشهي الطاهر . وترحيباتين
سمعتهم من صاحب الدولة والسيادة . السيد عبد الغني
الباشي أغا صاحب العلم والدراية . انشرح من زيارتك
وابتهج من عباراتك . وجنابه يتقن التكلم باللغة المصرية .
وكان يامرلك دائمًا بالقهوة الماهرة والحلاويات الاستنبولية .
وكم تشرفت بمجلسه السعيد . وشنفت سامعك بذكر
سلطاننا عبد الحميد . واسعدك حظك بمعرفة سماحتلو
الشيخ اسعد النبيل . وطربت من حسن مقاله الجميل . وكذا
بلغنا زيارتك الودية . لسفير الدولة الفرنساوية . حيث
وجدت البشاشة والقبول . وتفرجت يومها على البوسفور
ومتنزهات استنبول . ورأينا في صحف الفرنسيس الواردة .
بانك بناء على امر عالي زدت الاقامة في دار السعادة .
فكدنا من الفرح نطير . وعرفنا ان مقامك هناك كبير .
واديت ما كلفوك به امراء الاسلام . من التحيات
السنية وعاطر السلام . الى الخليفة الاعظم امير المؤمنين .
حامي حومة الدين . وزاد سرورنا لما قبل تحياتك . وتحسن
خطاباتك . وسُرّ من اخبارك . وطرب من اشعارك . فيجب
على الشرقيين . ان يطلبوا لجلالته العز والنصر المبين .
هكذا انبأتنا الجرائد . فاتحفنا ياعم برحلتك على التفصيل
فلما سمعت من الزوار هذا الكلام . جاوبتهم هكذا
بالكرام . محمود زكي بك مدير الكوكب العثماني . الذي صبح
اليوم مترجم عرضي بالمابين الشاهاني . كلفوه بصحبتي مدة
اقامتي . كتب رحلتي بقلمه العالي . انقل منها بعضه في
كل جرنال . وهذا اول فصل منها باختصار . ظريف للعاني (البونظارة)

زيارة الشيخ ابي نظارة للاستانة العلية
بقلم صديقه محمود بك زكي

لا احتاج في هذا المقام الى تقديم حضرة الهمام الخطير والكاتب النحرير الشيخ ابو نظارة للقارئين الكرام لانه قد تكفلت بذلك جرائد العالم على اختلاف لغاتها وتباين غاياتها واجمعت على ان هو الرجل الوحيد الذي امتاز بالثبات في خطته والدفاع عن وطنه فاتجهت اليه الانظار وتزينت بنشر ترجمته صحف الاخبار وتسابقت الجرائد الخطيرة على اثبات رسمه الشائق بين صفحاتها لاسيما وهو بتلك العمامة الضخمة المحبوكة الاطراف التي كانها قبة الفلك . والجبة القطيفة والقفطان الاحمر اللطيف وصدره المرصع بالنياشين الذي كانه وجهة محل احد تجار الوسامات المختلفة الاشكال المتنوعة الالوان حيث انك ترى فيها الابيض الناصع والاحمر اللامع والاصفر الفاقع والاخضر السندسي والازرق الفيروزي وغير ذلك من الالوان الكثيرة التي تبهج الناظر وتشرح الخاطر وهي تتلألأ على صدره الرحيب كانها الدراري فلا تظن ايها القاري الكريم ان قصدي من ذكر نياشين الاستاذ التفاخر بها كلا وانما انا قصدت بذلك المزاح والكلام المباح والا فجناب الشيخ لا يفتخر الا بيلوجهته ولطالما سئل عن ذلك فقال ما قلناه أليس هذا شأن ارباب الفضل والكمال ؟

ولقد سمعت احد الوجهاء يسأله عن وطنه فقال : انا من أغنى خلق الله في الاوطان لان لكل واحد وطنًا واحدًا واما انا فلي ثلاثة اوطان . الاول مصر مسقط راسي واول ارض مس جسمي ترابها . والثاني الاستانة العلية التي هي غاية آمالي ومنتهى قصدي في انقاذ وطني الاول . والثالث فرنسا التي لها علي حقوق الضيافة ولذا فاني محب لهذه الاوطان الثلاثة

وقد بلغ الشيخ ابو نظارة من العمر ستين سنة امضى منها ما ينوف عن الخمسة والاربعين سنة في الدفاع عن الانسانية بغير تعصب لفئة او تحيز لجهة او تشيع لغاية . ينادي باسم الحرية ويقول . يجب ان يتمتع الانسان بحريته الشخصية كتمتعه بحريته الفكرية . وهذا الكلام الذي ترتب عليه ابعاده عن وطنه الاول منذ احدى وعشرين سنة لانه اول من قال (مصر للمصريين) وهي الكلمة التي لا زالت مرسومة نصب عيني (ابي نظارة) ولابي نظارة الان ثلاثة جرائد « البونظارة والتودد والمنصف » وجميعها تصدر على التتابع

فى اوقاتها المعينه هذا فضلاً عما يكتبه من المقالات الرنانة فى الجرائد الافرنجية والعربيه وما يلقيه من الخطب الطنانة فى المحافل السياسية وجميعها مختصة بالدفاع عن وطنه الاول الذى قد توالى عليه ظلم الانكليز وعن وطنه الثانى تركيا الذى تود الدول الاوروبية اغتصاب حقوقها المقدسة وعن وطنه الثالث فرنسا لاعتقاده بانها هى الدولة الاوروبية الوحيدة المحبة للاسلام وخليفتهم المقدس مقامه الواجب تعظيمه واحترامه . وانه وايم الله لجدير بان يكون محبوباً لدى الخاص والعام وحائزاً على تعطفات ملوك الانام ورؤساء الدول العظام لانه جمع من الفضائل اقصاها ومن المحامد اعلاها فتألفت فى مدحه المجلدات وسرت بذكره الركبان . وملأت شهرته البلدان . وعمت الاقطار آثاره . ومدحت سماره . وكلت اخماره . وتعالى مقداره . وجل اعتباره . هذا مع خلق كالروض الوسيم وعريكة ارق من خطرات النسيم . وحلم تطيش منه شوامخ الجبال . وهمة يقصر دون وصفها كل مقال . وحديث كأنه السحر الحلال . لقد اسعدنى الحظ بالاجتماع عليه ثلاث مرات فى الاستانة العلية حيث انه يأتى فى كل سنة مرة لتادية فروض الخضوع للذات المقدسة الشاهانية ففى المرتين السالفتين طلبت منه ان يسمح لي بان احرر رحلته فأبى وامتنع لعلمه بان محبتى له التى لا تقل عن محبة الابن البار للوالد المشفق ستدفعنى الى اطراء سجاياه ووصف مزاياه ولكننى فى هذه المرة اجهدت النفس فى اثبات حركاته وتدوين مطالعاته مع اعترافى بالعجز والتقصير وعدم براعتي فى التحرير والتزمت لى ببديع الى الفضل البديع وخط ابن مقلة ولسان ابن الخطيب وقلم عبد الحميد حتى اوفيه حقه فى المدح والاطراء والشكر والثناء كيف لا وهو الذى انتشلني من وهدة الانحطاط بعد اليأس والقنوط وقدمنى لجلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين فرفع مكانتى ولا زال معضداً لى وتوجهاته متوالية عليّ ولذا فقد كنت اود ان افرغ هذه الرحلة فى قالب من البلاغة لولا ان الكثيرين من القراء قد اعتادوا تلاوة عباراته اللطيفة العادية ونكاته البلدية وفكاهاته الهزلية وتعبيراته المصرية على ان البلاغة هى مخاطبة الناس على قدر افهامهم لا تعقيد العبارات واستعمال غريب الالفاظ وما احسن قول الشاعر

لعمرك ما اللحن من شيمتى ولا انا من خطأ اللحن

ولكننى قد عرفت الكلام فاخاطب كلا بما يحسن

فلهذا فقد لاح لى ان اثبت ما تحمله المقام من كلام الشيخ ولطائفه حتى لا يحرم القارى من نكته وتحائفه فاقول

انه ما شاع خبر قدومه حتى كثر اهتمام الكثير من الوجهاء بالسؤال عنه خصوصاً رجال الدولة الذين لهم المكانة العظمى لدى مولانا امير المؤمنين لعلمهم بصدق محبته لجلالته وتقديرهم خدماته لعرشه الانور فكان الكثير منهم يسالنى قائلاً « انه وقت شيخ افندى حضرتري كلهجكدر » ثم انه فى اليوم الذى وردت فيه التلغرافات الى المابين الشاهانى المنبئة بوصوله هرعت الى محطة السكة الحديد فرأيت كثيراً من الاحباء ينتظرونه وبعد مضى بضع دقائق اقبل القطار المقل لجنابه وذلك فى صباح يوم الاربعاء ٥ يوليو سنة ١٨٩٩ فلما نزل من العربة رفع يديه للسماء متبسماً قائلاً « ياليتنى كنت من الاولياء حتى انني اطلب من ربنا بان يتكرم على بعشرين يد لاصافح بها الاحباب الافاضل دول فى آن واحد » اما الحاضرون الذين كانوا اتوا لاستقباله فانهم قد تسارعوا الاختطاف اشمته وساروا الى دائرة الجرك بتهليل وتبجيل والناس تقول « كيم بو » ؟ فاخرج الشيخ من جيبه بطاقة لطيفة قدر لسان العصفور وعليها اسمه ورسمه بالجبة والقفطان ورفعها الى مأمور الجرك فاخذها بكل احترام وتهافت عليه الكثير من الحاضرين وطلبوا منه ان يمنحهم الكرتات (كرت دو ڤيزيت) الذى قد اجاد فى اختراعه فلبى طلباتهم وعندها سألته قائلاً . ما هذا الطرز اللطيف الذى ابتدعته ؟ فقال « اعمل ايه يا ابني ؟ هو انا عندي مال قارون ؟ كلما اسافر جهة يطلبوا منى رسمى والفوتوغراف يتكلف الشي الفلاني والسنة اللى فاتت التزمت ادفع للغراف لباريز والطب قدر خمسين واحد ده لان الكم دسته اللى كنت مستحضرها معى ربنا سلط عليّ رعيط ومعيط ونطاط الحيط لحسوها منى وفضلت انا كدا قرايه على بلاطه وصرفت لحد يا حلو فى نشر قيافتى المقلمطه وهيئتى المقلفطه ما ينوف عن المايتين فرنك ولا يخفاك دا مبلغ وقدره لكن المره دي بقى رحت السكرة وجات الفكرة وعملت لك فى حتة ملعوب فينو وهو انى رحت واضع لك رسمى على الكرت ڤيزيت بالكيفية دى اللطيفة فاريتك بقى يا سيخ هذا الفكرة دى ؟ مش يرضو ابو نظارة حذق ؟ » البقية تأتى فى العدد التالى»

Vingt-troisième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 7. — 25 Juillet 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

بيان هذه الرسوم بمقالتنا المعنونة الدولتان الحبيبتان



LE SELEMLIK

ABOU NADDARA A CONSTANTINOPLE

Fidèle à son habitude, notre cher Directeur vient de faire son pèlerinage annuel au siège du Califat. Parti le 2 juillet de Paris, par l'Express-Orient, il y est rentré le 16. Il est resté quatre jours de plus que d'habitude à Constantinople, sur le désir de S. M. I. le Sultan, qui daigna lui accorder sa haute bienveillance et lui exprimer Sa satisfaction des services éminents qu'il rendit à Sa personne sacrée et à ses Etats. En effet, Abou Naddara ne néglige aucune occasion pour démontrer par la parole et par la plume les progrès de la civilisation qui s'accomplissent en Orient, grâce aux efforts de notre Auguste Souverain. D'ailleurs, les dix jours qu'il a passés à Constantinople, il les a employés à étudier de près tout ce qui se fait pour le développement de l'instruction, de l'industrie et des finances turques.

Abou Naddara a eu l'accueil le plus gracieux et le plus cordial par les grands personnages de la Cour Impériale LL. EE. Munir Pacha, Ghazy Osman Pacha, Hadjy Aly Bey, Noury Pacha, Tahsin Bey et leurs honorables collègues ont été d'une amabilité et d'une grâce infinie envers le Cheikh et l'écooutaient avec intérêt leur parler des vives sympathies des Français pour les Ottomans. Quant au glorieux Calif de l'Islam, il a été plus bienveillant que jamais envers Abou Naddara, qui quitta la capitale ottomane en faisant des vœux pour le triomphe et la grandeur de S. M. I. le Sultan, qui le combla de ses faveurs.

Pour rendre hommage à la France, dont il est depuis 21 ans l'hôte reconnaissant, le Cheikh visita M. Constans, son éminent ambassadeur, qui l'a reçu très cordialement et le chargea de ses salutations à ses amis de Paris. Abou Naddara alla voir aussi son noble ami, le sympathique commandant Berger, Président de la Dette Ottomane qui a beaucoup de bonté pour lui. En somme le voyage de notre cher Directeur a été un vrai succès. Malgré les intéressés, la victoire lui est restée, car S. M. I. le Sultan ne se trompe jamais dans son jugement. Il sait qu'Abou Naddara est un de ses plus fidèles et dévoués serviteurs et ce jugement est irrévocable.

Hadjy El H'scèn.



LA REVUE DU 14 JUILLET

J'ai vivement regretté, étant absent, de n'avoir pu assister à cette brillante revue qui fait honneur à l'armée française. Mais, grâce à la bienveillante amabilité de M. le général Bailloud qui m'honore de son amitié, mes collaborateurs reçurent des invitations et m'ont rendu compte de cette splendide revue où S. E. M. Loubet, l'illustre Président de la République et les valeureux défenseurs de la France furent acclamés et glorifiés. Le commandant Marchand et ses braves sénégalais ont été aussi l'objet de l'enthousiasme des spectateurs. Dans le texte arabe du présent numéro, j'ai parlé élogieusement de cette belle journée patriotique et j'ai prié le Très-Haut de répandre sur cette terre de héros et d'hommes de génie, la rosée de ses saintes bénédictions.

Abou Naddara.

LETTRE D'ALEXANDRIE

Jusqu'à quel point ces charmants insulaires pousseront-ils l'outrecuidance ?

Après avoir déclaré à maintes et maintes reprises que le Soudan reconquis ne serait bien longtemps qu'une lourde charge pour l'Egypte, ne voilà-t-il pas qu'ils parlent sérieusement pour le repeupler de déporter quelques dizaines de mille Indiens et de les mélanger à la population autocthone ?

Nous n'avons, paraît-il, pas suffisamment de la peste, assez bénigne jusqu'ici, dont ils ont fait cadeau au pays nilotique; non, ces bons anglais semblent vouloir l'activer en faisant du Soudan un foyer de cette terrible maladie que ne manqueraient point d'apporter dans leurs haillons, les pauvres gens qu'ils détruisent depuis tant d'années partie par la disette, partie par les balles Dum-Dum et le reste par le fléau.

Pourquoi ont-ils fait endurer à cette pauvre et vaillante armée égyptienne, tant de misère et de maux de toutes sortes, si c'était pour tailler un nouvel empire à sa très Gracieuse Majesté Victoria ? Ne pouvaient-ils, s'ils éprouvaient le besoin de canarder ces malheureux Soudanais, accomplir eux-mêmes cette affreuse besogne ? Mais non, il en est toujours de même avec les jaquettes rouges, les promesses ne leur coûtent guère, témoin celles de 1882, mais passons.

N'eût-il pas au moins été rationnel que ceux qui avaient été à la peine, aient au moins le profit de cette guerre forcée ? MM. les Anglais ne pouvaient-ils distribuer une partie de ces contrées aux bons fellahs enregimentés de force, qui auraient repris avec joie le soc de la charrue, leur arme véritable ! mais non, c'était trop juste, mieux vaut des Indiens, c'est-à-dire la peste permanente en perspective.

Dans cette campagne, on aurait pu croire que l'armée égyptienne serait traitée sur le même pied que les contingents anglais, comme solde et prérogatives et qu'enfin, chefs indigènes ou britanniques seraient égaux aux yeux du sirdar, le noble Lord of Khartoum, mais c'était mal connaître Albion.

Les vexations les plus pénibles tombent dru sur la tête des Egyptiens, ils ont très maigre pitance et la solde d'un capitaine de l'armée khédiviale ne peut être mise en parallèle avec celle d'un simple sous-officier anglais. Tout enfin contribue à aigrir le caractère des troupes égyptiennes.

Gremillon Bey et de Saint-Bonnet.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. Lefebvre.

T. S. V. P.